

صيد الخاطر

9 - - فصل : ضع الموت نصب عينيك .

الواجب على العاقل أخذ العدة لرحيله فإنه لا يعلم متى يفجؤه أمر ربه و لا يدري متى يستدعى ؟ .

و إنني رأيت خلقا كثيرا غرهم الشباب و نسوا فقد الأقران و ألهاهم طول الأمل .
و ربما قال العالم المحض لنفسه : أشغل بالعلم اليوم ثم أعمل به غدا فيتساهل في الزلل بحجة الراحة و يؤخر الأهبة لتحقيق التوبة و لا يتحاشى من غيبة أو سماعها و من كسب شبهة يأمل أن يمحوها بالورع .

و ينسى أن الموت قد يبغت فالعاقل من أعطى كل لحظة حقها من الواجب عليه فإن بغته الموت رؤى مستعدا و إن نال الأمل ازداد خيرا